ويبذل الجهد في حلها فلا تنجلي حتى يذهب لقبر شيخه التاج التبريزي
ويجلس بين يديه كما كان في حياته ويتفكر فيها فتنجلي سريعا قال جربت
ذلك مرارا وقال الامام الرازي في المطالب كان اصحاب ارسطو كلما
اشكل عليهم بحث غامض ذهبوا الى قبره وبحثوا فيه عنده فيفتح لهم
وسره ان نفس الزائر والمزور شبيهتان بمرآتين صقيلتين وضعتا
بحيث ينعكس الشعاع من احداهما الى الاخرى فكلما حصل في نفس الزائر
الحي من المعارف والعلوم والاخلاق الفاضلة من الخضوع لله والرضى
بقضائه ينعكس معه نور ذلك الانسان الميت وكلما حصل في نفس الميت
من العلوم المشرقة ينعكس منها نور الى روح هذا الزائر الحي **تنبيه**
قال ابن القيم هذا الحديث ونحوه من الاحاديث والاثار يدل على ان
الزائر متى جاء علم به المزور وسمع سلامه وانس به ورد عليه قال
وهذا عام في حق الشهداء وغيرهم وانه لا توقيت في ذلك قال وهذا اصح من
اثر الضحاك الدال على التوقيت وقد شرع المصطفى لامته ان يسلموا
على اهل القبور سلام من يخاطبونه ممن يسمع ويعقل **خط وابن عساكر**
في التاريخ **عن ابي هريرة** قال ابن الجوزي حديث لا يصح وقد اجمعوا
على تضعيف عبد الرحمن بن زيد اي احد رواته وقال ابن حبان يقلب
الاخبار ولا يعلم حتى كثر ذلك في روايته فاستحق الترك انتهى وافاد
الحافظ العراقي ان ابن عبد البر خرجه في التمهيد والاستذكار باسناد
صحيح من حديث ابن عباس وممن صححه عبد الحق بلفظ ما من احد يمر
بقبر اخيه المؤمن كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام
ما من عبد يصرع صرعة من مرض الا بعثه الله منها طاهرا لان المرض
تمحيص للذنوب والمؤمن متلوث بالشهوات متوشح بالخطيئات فاذا
استقسمه الله طهره وصفاه كالفضة تلقى في كيرها فينفى خبثها ليزول
ويصفو دنسها فتصلح للضرب وظاهره الشمول لجميع الذنوب لكن
خصه الجمهور بالصغائر لاشتراطه اجتناب الكبائر في الخبر المار فحملوا
المطلقات الواردة في التكفير على هذا القيد قال ابن حجر ويحتمل ان معنى
الاحاديث المؤذنة بالتعميم ان ذلك صالح لتكفير الذنوب فيكفر الله به ما
شاء من الذنوب ويكون كثرة التكفير وقلته باعتبار شدة المرض وخفته
ثم المراد بتكفير الذنب ستره ومحو اثره المترتب عليه من استحقاق العقوبة
طب والضيا المقدسي وكذا ابن ابي الدنيا **عن ابي امامة** قال المنذري
رواته ثقات وقال الهيثمي فيه سالم بن عبد الله البخاري الشامي لم اجد

من ذكره وبقية رجاله ثقات
ما من عبد يسترعيه الله رعية اي يفوض اليه رعاية رعية وهي
بمعنى المرعية بان ينصبه الى القيام بمصالحهم ويعطيه زمام امورهم والراعي
الحافظ المؤتمن على ما يليه من الرعاية وهي الحفظ **يموت** خبر ما **يوم يموت**
الظرف مقدم على عامله **وهو غاش** اي خائن **لرعيته** المراد يوم يموت
وقت ازهاق روحه وما قبله من حالة لا تقبل فيها التوبة لان التائب
من خيانته وتقصيره لا يستحق هذا الوعيد **الا حرم الله عليه الجنة**
اي ان استحل او المراد يمنعه من دخوله مع السابقين الاولين وافاد
التحذير من غش الرعية لمن قلد شيئا من امرهم فاذا لم ينصح فيما قلد
او اهمل فلم يقم باقامة الحدود واستخلاص الحقوق وحماية البيضة
ومجاهدة العدو وحفظ الشريعة وردع المبتدعة والخوارج فهو داخل
في هذا الوعيد الشديد المفيد لكون ذلك من اكبر الكبائر المبعدة عن
الجنة وافاد بقوله يوم يموت ان التوبة قبل حالة الموت مفيدة **ق**
عن معقل بن يسار وسببه ان ابن زياد عاد معقلا في مرضه فقال
معقل اني محدثك حديثا لو علمت ان لي حياة ما حدثتك سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره
ما من عبد يخطب خطبة الا الله سائله عنها قال الراوي اظنه قال
ما اراد بها تمامه في الشعب قال جعفر بن سليمان كان مالك اذا حدثنا
بهذا الحديث بكى حتى ينقطع ثم يقول تحسبون ان عيني تقر بكلامي عليكم
وانا اعلم ان الله سائلي عنه يوم القيامة ما اردت به **هب** وكذا ابن
ابي الدنيا **عن الحسن** البصري **مرسلا** قال المنذري اسناده جيد
انتهى لكن فيه جعفر بن سليمان قال الذهبي ضعفه القطان ووثقه جمع
ما من عبد يخطو خطوة الا سئل عنها يوم القيامة ما اراد بها من خير
او شر ويعامل بمقتضى نيته **حل** من حديث محمد بن صبيح السماك عن الاعمش
عن شقيق **عن ابن مسعود** وقال غريب وشقيق ان كان الضبي
فخارجي والاسدي او حيان فمجهول ذكره الذهبي
**ما من عبد مسلم الا وله بابان في السماء باب ينزل منه رزقه وباب
يدخل فيه عمله وكلامه فاذا فقداه بكيا عليه** اي لفراقه لانه انقطع
خيره منهما بخلاف الكافر فانهما يتاذيان بشره فلا يبكيان عليه فذلك قوله
تعالى فما بكت عليهم السماء والارض وهذا تعريض للمؤمنين ببكائهم عليه
قال في الكشاف وذلك على سبيل التمثيل والتخييل في وجوب الجزع

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)